

باسم محبوبى العلىّ الأعلى

هذا كتاب من هذا المفتقر الذى يدعو كلّ من فى السموات و الأرض الى ربّه العزيز الجبار قل انّ فى تسجّر الأبحار و تجرّى الأنهار و تقلّب الليل بالنهار و ظهورات الأحديّة فى قمص الأنوار و هبوب الأرياح و آثار الصّنع فى الأثمار لآيات لأولى الأبصار قل يا ملاً الأرض فانظروا الى آثار قدرة الله كيف خلق كلّ من فى السموات و الأرض بحرف من قلمه و نفخ فيهم روح الحيوان بحرف اخرى كذلك نلقى عليكم ما ستر فى طمطام يّم الأسرار و ارسل عليهم علياً قبل محمّد و انزل معه آيات بيّنات يعجز عن عرفانها كلّ ذى علم و اقتدار و بذلك شقّت ارض المعرفة و انفطرت سموات الحكمة و رفعت غمام الفضل و تنزل عليكم الأمطار كلّ ذلك تذكرة لكم بالحقّ و عبرة لأولى الألباب و يهدى المنقطعين الى رفرف القدس و ما يزيد الظالمين الآ خسار قل يا قوم هذا ما وعدكم الله فى الألواح قد جاءكم على غمام من النّار و فى حوله ملائكة الرّوح و يبشّركم برضوان الأحديّة فى مقعد الذى فيه تشرق الأنوار و اقبل اليه الذين اوتوا بصائر العدل من لدن عزيز مختار و اعرض الذين تجد فى صدورهم غلاً من الله و كانوا من الذين كفروا بالله فى كلّ عهد و اعصار و هذا ما رقم من قلم الأعلى على الواح التّنى سطرّت من اصبع الله المهيمن الجبار قل يا قوم فأنصفوا فى انفسكم اقلّ من آن و تفكّروا فيه يا اولى الأفكار ان لن تؤمنوا بالذى جاءكم بآيات بيّنات فبأى وجه توجّهون اليوم يا اولى الانصاف اما سمعتم من قبل يوم يأتى ربّك او بعض آيات ربّك و هذا هو الذى قد اتى فى ظلل من الأنوار بآيات يعجز عنها كلّ من فى السموات و الأرض و تذهل عنها عقول العارفين ثمّ افئدة اولى الأخيار

قل يا قوم قوموا عن مراقد الغفلة ثمّ اقبلوا الى الله الواحد المقدر الفطرّ قل انّ فى خلق انفسكم و تكلم السنكم و تحرّك ايديكم لآيات لأولى الأنظار قل يا قوم لا تمنعكم الدّنيا و زخرفها و لا يسدّكم ما نزل عليكم من كلّ متكبر مرتاب و لا تخافوا عن الذين ما سلّطهم الله الآ على ابدانكم فى ايام معدودة ليبلوكم ايّكم كان فى الملك من مضطرب صبار و ما نزل كلّ ذلك عليكم الآ بما قدر فى لوح المحفوظ على قدر و مقدار و سيمضى كلّ ما مسّتكم من القضايا اقلّ من ان ترتدّ اليكم الأبصار اتقوا الله و خافوا عن الذى كان مقتدرّاً عليكم و على ارواحكم و اجسادكم و لا يمنعه احد فى امره يفعل ما يشاء و لا يسأل عمّا شاء و هو العزيز المختار قل انّ الذين صبروا فى الأرض فسوف يجزيهم الله احسن الجزاء و يركبون على براق الحمراء و يمرّون فى كلّ حين عن كلّ اشطار و اقطار

قل يا قوم هذه ناقة الله ترعى ما انبت الله لها فى ارض الفردوس و تسقيكم من لبن الذى تحبى به الأرواح و الأبدان و يا قوم لا تمسوها بسوء انفسكم و لا تتبعوا هواكم فاتبعوا الذى يدعوكم الى الله ثمّ اذكروه فى قلوبكم فى اللّيل و الأسحار قل أو لم يكفكم أنّه انزل عليكم الكتاب و فيه فضّل كلّ امر و يتلى عليكم فى عشىّ و ابكار و يبشّركم لقاء يوم ترهق فيه وجوه الظالمين غبرة النّار و تندكّ فيه جبال العلم و تنشقّ ارض الكفر و تنفجر فيه الأنهار قل هذا يوم الذى وعدتم به فى الألواح اذا كانت السموات مطويّات فى يمين القدرة و تقبض الأرض بقبضة الارادة و تشتعل فيه الأبحار هذا ما رقم قلم الأمر من خفيّات الأسرار بالاجهار اذا يستبشروا المقربون بلقاء ربّهم و يضطرب كلّ مستكبر مكّار و يسوق الذين آمنوا ملائكة النور الى جنّة البقاء فى قطب العماء و يسوق الذين كفروا ملائكة العذاب الى بنس القرار كذلك نلقى عليك من اسرار الأمر و نذكر لك ما فعلوا الذين كفروا من قبل كما يكفرون اليوم هؤلاء الفجّار لتطلّع بما قضى من قبل و لتكون راسخاً فى امر الله بحيث لا يزلّك كلّ منكر كفّار فاعلم بأنّ الذين اوتوا التّوراة قد وعدوا بالذى يأتى من بعد فلمّا جاءهم عيسى بآيات الرّوح اذا قالوا ان هذا الآ رجل كذاب ثمّ اولو الانجيل بشّروا بمن يأتىهم من بعد فلمّا جاءهم محمّد رسول الله استكبر عليه كلّ مغلّ مكّار اذا فاسأل عن الذين اوتوا الفرقان اذا جاءهم الرّسول من عند الله قالوا ما هذا الآ رجل سحّار فلمّا رجع الى مقاعد القدس فى قباب العظمة اذا يرجوه فى كلّ حين و يتضرّعون بالليل و النّهار كذلك فعلوا من قبل الذى لا قبل له و يفعلون الى آخر الذى لا آخر له و هذا

ما قصصنا لك عن الَّذِينَ كَفَرُوا و اعرضوا بعدما جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَات من كُلِّ الْأَشْطَار و مكروا على الله على ما هم كانوا مقتدرًا عليه و ما مكر الكافرين إِلَّا في تبار كما ترى اليوم لَمَّا جَاءَهُمْ عَلَى بِالْحَقِّ بِالْبَيِّنَات و الزَّيْرَات قالوا ما وعدنا بهذا في آبَائِنَا إِذَا اسْتَكْبَرُوا عَلَيْهِ و فَرَّوْا كَحَمْرِ فَرَّار و هذا مقدارهم في الملك و ما زَيَّنَت الشَّيْطَان لَهُمْ اَعْمَالَهُمْ بِحَيْث لَا يَشْعُرُونَ مَا يَقُولُونَ و كذلك نَبَأُنَاك من كُلِّ شَيْءٍ نَبَأٌ لَتَكُونَ من اولى الْبَصَارِ قُل و كذلك فانظروا الى الَّذِينَ اوتوا الْبَيَانَ لو يَأْتِيهِمْ اِحْدَ بَيِّنَات و حجج واضحات و دَلِيلٌ باهرات و كَلِمٌ جامعات و حرف دريَات إِذَا يَغْمُضُونَ عَيْنَاهُمْ عن كُلِّ ذَلِكَ و يَنكُثُونَ عَهْدَ اللَّهِ و يَنكُصُونَ على اَعْقَابِهِمْ و لَا يَقْبَلُوهُ إِلَّا بِسَهَامٍ طَيَّار و بذلك ايقن بَأَنَّ الْمُؤْمِنَ فِي كُلِّ الْأَعْهَادِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا كَالْكَبْرِيتِ الْأَحْمَرِ و هذا ما نزل حينئذ من سَمَاءِ الرُّوحِ على افئدة الْأَبْرَارِ

قُلْ يَا قَوْمِ ان تَمْلِكُوا خَزَائِنَ الْأَرْضِ كُلَّهَا و تحكموا على ما تَطْلُعُ الشَّمْسُ عَلَيْهَا و تَأْكُلُوا كُلَّ مَا ظَهَرَ عَنِ الْأَشْجَارِ مِنَ الْأَثْمَارِ و تَلْبَسُوا كُلَّ مَا نَسَجَ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْحَرَرِ و الْأَبَاسِ و تَصْرِقُوا كُلَّ الْأَبْكَارِ فَوَاللَّهِ لَنْ يَنْفَعَكُمْ فِي شَيْءٍ حِينَ الَّذِي تَأْتِيكُمْ مَلَائِكَةُ الْمَوْتِ مِنْ مَدْبَرٍ قَهَّارٍ و يَنْقُطِعْكُمْ عَنْ كُلِّ ذَلِكَ أَقْلٌ مِنَ اللَّمْحَةِ كَأَنَّكُمْ مَا خَلَقْتُمْ فِي الْمَلِكِ و هذا من حَقِّ الَّذِي رَقِمَ فِي الْأَسْطَارِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْمُقْتَدِرِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ و كذلك شرعنا لكم شريعة النَّصْحِ و اشهدناكم مناهج الْقُدْسِ و عَلَّمْنَاكُمْ سَبِيلَ الْفِرْدَوْسِ و الْقَيْنَاكُمِ حِكْمَةَ الْأَمْرِ لِيقربكم الى الْعَزِيزِ الْقَدَّارِ قُلْ يَا مَلَأُ الْأَرْضِ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَتَّخِذْ هَذَا النَّصْحَ لِنَفْسِهِ سَبِيلًا إِلَى اللَّهِ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَعْرِضْ فَيَرْجِعْ إِلَى مَقَرِّهِ فِي لَهَبِ النَّارِ و التَّكْبِيرِ عَلَيْكَ و عَلَى الَّذِينَ سَمِعُوا نِعْمَاتِ الرُّوحِ و صعدوا الى مَقَرِّ قُدْسِ نَوَّارِ